

من لسانه وخبرناك لن تزال سالما ما سكت فاذا
تكلت كتبك اوعليك واحمد والترمذي والسي
ان لخدمك ليتكلم بالحكمة من رضوان الله ما يظن ان
يبالغ ما بلغت فيكبت الله له بخبره وانما لي يوم
القيامة والاحاديث في ذلك كثيرة جدا ومن ثم
قال وهب بن منبه اجعت الحكماء على ان راس
الحكمة الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط ولا
جماد اشدر من حبس اللسان وقال لقمان لابنه
لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب
قال ابن المبارك معناه لو كان الكلام بطلاعة الله
من فضة لكان السكوت عن معصية الله من ذهب
وهو صحيح في ان الكف عن المعصية افضل من عمل
الطاعة وفي ان الصمت افضل من الكلام لكن ذهب
جماعة من السلف الي تفصيل الكلام لان نفعه
منعده وسياتي له مزيد وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري رحمه الله الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت
في وقت من اشرف الخصال وسمعت ابا علي الدقاق

عنه انما لم يتركه حتى
يكون في الدنيا والآخر
من وجهه في الدنيا والآخر

صحة الجاهل كان
المنطق في روضة

بقره

يقول من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قال
فاما ابنا راهل المجاهدة السكوت فلما عرفوا ما في
الكلام من الافات ثم ما فيه من حظوظ النفس ظهار
صفات المدح واليبيل الي ان يتميز من بين اشكاله
بحسن المنطق وغيره من الافات وذلك لغت
ارباب الرياضة وهذا احد اركانهم في حكم المنازلة
وتضديب الخلق وقال ذوالنون اصون الناس
لنفسه اسكتم للسانه وبالجملة فاللايق من يوم
بانه حق ايمانه وبالليوم الاخر ووقوع الجزا فيه
ان يستعده له ويجهده فيما يدفع به اهواله ومكاهمه
فيا تجربا وامره وينتهي عن مخالفته ويعلم ان من
اهم ما عليه ضبط جوارحه فانها رعاياه وهو مسؤول
عنها جراحة جوارحه كما قال تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وان من اكثر
المعاصي عددا واسرها وتورعا معاصي اللسان
اذ افانته تزيد على العشرين ومن ثم قال تعالى
وقولوا قولا سديدا وقال صلى الله عليه وسلم امسك

كلمة